



منظمة العمل العربية  
مكتب العمل العربى

## كلمة

سعادة السيد/ فايز على المطيرى  
المدير العام لمنظمة العمل العربية  
في الجلسة الافتتاحية  
للندوة القومية حول  
دعم وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز ثقافة العمل الحر  
( الجزائر 6 - 8 أكتوبر / تشرين الاول 2015 )

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد / محمد الغازى  
وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعى بالجمهورية الجزائرية

السيدات والسادة ممثلى اطراف الانتاج الثلاثة فى البلدان العربية

السيدات والسادة الخبراء و الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يسعدنى ان ارحب بكم جميعا واعرب لكم عن الشكر والتقدير على تلبيتكم الدعوة للمشاركة فى هذا النشاط الهام الذى تنظمه منظمة العمل العربية على ارض الجزائر الشقيقة ارض الضيافة والكرم والعتاء ويتناول هذا النشاط بالبحث والدراسة اهم الجوانب المحيطة بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتكريس روح المبادرة وثقافة العمل الحر والتى لاتزال فى حاجة الى مزيد من الاهتمام والدعم لضمان نجاحها واستمراريتها وتعزيز قدراتها على توفير المزيد من فرص العمل المنتج وبوجه خاص لفئة الشباب وحديثى التخرج .

كما يسعدنى ان اعرب عن الشكر والتقدير الى معالى السيد/ محمد الغازى وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعى بالجمهورية الجزائرية على رعايته الكريمة لهذه الندوة ومن خلاله الى الحكومة الجزائرية بقياده حكيمة من فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقه – رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – على مدى الاهتمام والدعم المتواصل لمنظمة العمل العربية من اجل تحقيق الاهداف السامية التى انشئت من اجلها نحو تحقيق العدالة الاجتماعية والسلام والاستقرار فى الوطن العربى وتوفير مقومات الحياة والعيش الكريم لمختلف فئات المجتمع والشكر موصول الى منظمات اصحاب العمل والعمال بالجزائر .

السيدات والسادة الحضور ،،،،

ياتى انعقاد هذه الندوة ضمن خطة منظمة العمل العربية لعام 2015 تأكيدا على ايماننا بأن هذا القطاع الحيوى يمثل التوجهات الاستراتيجية الواعدة لتنمية التشغيل ومكافحة الفقر فى ظل التحولات التى يمر العالم فى مجالات عالم العمل سواء على مستوى البلدان المتقدمة او البلدان النامية ومنها البلدان العربية باعتبار ان المنشآت الصغيرة والمتوسطة تمثل النواه الحقيقية للتقدم الصناعى ومختلف القطاعات الانتاجية فى العالم ، الامر الذى ادى الى تزايد الاهتمام بهذا القطاع فى جميع البلدان والمنظمات والهيئات العربية والاقليمية والدولية وبوجه خاص منظمة العمل العربية التى اصبحت على استعداد لتقديم المزيد من الدعم والمساندة للنهوض بهذا القطاع فى

المرحلة القادمة وتمكينه من القيام بوظيفته الاقتصادية والاجتماعية من خلال زيادة مساهمته فى الناتج المحلى والتشغيل فى البلدان العربية .

يتزايد الاهتمام بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لما لها من دور محورى فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة فى رفع الانتاج والناتج المحلى الاجمالى اضافة الى استيعاب حجم كبير من العمالة فى جميع البلدان وبوجه خاص فى الدول النامية . حيث ان نحو 98% من المشاريع الاقتصادية العاملة فى الوطن العربى تعتبر مشاريع صغيرة ومتوسطة وتساهم بما يزيد عن 40% من الناتج المحلى الاجمالى وانها تستحوذ على حوالى 70% من فرص العمل المستحدثة سنويا . وفى الاتحاد الاوروبى يوفر هذا القطاع اكثر من 85% من اجمالى صافى فرص العمل مما يوضح العلاقة السببية الايجابية بين انتشار هذه المنشآت والنمو الاقتصادى والاجتماعى.

فالدول التي تضم عدد اكبر من المنشآت الصغيرة والمتوسطة تسجل فى المتوسط معدلات نمو مرتفعة .

### السيدات والسادة الحضور ،،،

من واقع سوق العمل العربى والاحصائيات المتوفرة لدينا يحتاج وطننا العربى سنويا الى ما يزيد عن اربعة ملايين فرصة عمل جديدة لاستيعاب الداخلين الجدد لسوق العمل فقط و اغلبهم من فئة الشباب وحديثى التخرج وحملة المؤهلات الجامعية حيث تجاوز المعدل العام للبطالة بين هذه الفئة نسبة 25% عام 2013 الامر الذى يلقى بثقل كبير على عاتق الحكومات خاصة فى ظل ما تواجهه من تحديات تنموية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتي قد تحول دون استحداث فرص عمل جديدة وبالتالي زيادة اعداد العاطلين . وعلى الرغم من الجهود المبذولة على المستويين العربى والدولى لتطوير هذا القطاع والاحاطة بالمبدعين والمباردين لانطلاقهم نحو العمل الحر ورفع ثقافة وقيمة العمل تبقى هذه المجالات فى حاجة الى مزيد من العناية والاهتمام وتقديم كافة التسهيلات والتشجيعات والحوافز المادية والادارية والتدريبية والتشريعات التى تسمح بمرونة اقامة مثل هذه المشاريع .

ولابد من الاخذ فى الاعتبار ما تتصف وتتميز به المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خصائص هامة مثال المرونة والريادة والمبادرة والابتكار وتعزيز ثقافة العمل الحر ليجعل منها اداه متميزه لتحقيق اهداف التنمية . فما وصلت اليه الدول المتقدمة من نمو وازدهار اقتصادى لم يكن ليتحقق بدون توجه هذه الدول وبشكل حثيث الى تعزيز روح المبادرة ونشر ثقافة العمل الحر واعلاء قيمة الذات لدى الشباب وخير مثال على ذلك ادخال مفهوم التشغيل الذاتى فى المناهج التعليمية منذ المراحل الدراسية المبكرة فى العديد من البلدان .

### السيدات والسادة ،،،

لقد اولت منظمة العمل العربية اهتماما كبيرا بهذا القطاع والجهود مستمرة لايجاد الوسائل التى يمكن استخدامها لكفالة التطور الامثل لهذه المنشآت فى عصر لم يعد يعترف بالحدود التى تمثل حواجز حمائية واصبحت فلسفة التعامل هى حرية المنافسة والبقاء للاصلح تقنيا واقتصاديا .

وقد تمكنت منظمة العمل العربية من رفع القضايا الاجتماعية المتعلقة بالتشغيل والبطالة الى اعلى مصدر لاتخاذ القرار على المستوى العربى والمتمثل فى القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (الكويت/2009 ) والتي كان من ضمن فعاليتها اعلان سمو الشيخ /صباح الاحمد الجابر الصباح - امير دولة الكويت الشقيقة عن مبادرة بقيمة 2 مليار دولار لدعم وتمويل انشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة مع اقرار البرنامج العربى لدعم التشغيل والحد من البطالة فى الوطن العربى والسنة مشاريع المنبثقة عنه ومن احدى المشاريع الهامة المنبثقة عن هذا البرنامج المشروع الخاص بدعم وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة (الريادى) والموجه اساسا لتأهيل ودعم المباردين من الشباب العربى والاجهزة والادارات المعنية باسواق العمل وهذا المشروع عبارة عن مجموعة من الحزم التدريبية الخاصة بادارة وانشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة . هذا وقد قطعت المنظمة شوطا كبيرا فى تنفيذ هذا المشروع من حيث اعداد الحزم التدريبية

وطباعتها ودعم لجنة الخبراء والتطوير مع وضع خطة متوسطة المدى لتنفيذ العديد من الدورات التدريبية القومية والقطرية وبشكل مستمر ومتواصل ومرحلي يتم من خلالها تدريب عدد من المدربين ومدربي المدربين والرياضيين

**ختاما ؛؛؛**

يسعدنى ان اجدد لكم شكرى وتقديرى لتحملكم عناء السفر والمشقة متطلعين الى مشاركتكم الايجابية فى اثراء النقاش واستخلاص التوصيات والحلول القابلة للتنفيذ مما يساعد على تسهيل تطبيق السياسات فى مجالات التنمية والتشغيل فى البلدان العربية لضمان حق الاجيال القادمة فى التنمية والرفاه الاجتماعى متمنيا لكم ولندوتكم كل التوفيق والنجاح .

**<<والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته >>**

**فايز على المطيرى**

**المدير العام لمنظمة العمل العربية**

**رباب**